

بحار الأنوار

[327] فإذا أسود مطوق بالحديد، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من هذا؟ قالوا: غلام الرياحين (1) كان قد أبق عنهم خبثا وفسقا فأمرونا أن ندفنه في حديدته كما هو، فنظرت إليه، فقلت: يا رسول الله! ما رأي قط إلا قال: أنا والله أحبكم، والله ما أحبكم إلا مؤمن ولا أبغضكم إلا كافر. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي! لقد أثابه الله بذا، هذا سبعون قبيلة من الملائكة - كل قبيلة على ألف قبيل - قد نزلوا يصلون عليه، ففك رسول الله صلى الله عليه وآله حديدته وصلى عليه ودفنه؟!. قالوا: اللهم لا. قال: نشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله مثل ما قال لي: أذن لي البارحة في الدعاء فما سألت ربي شيئا إلا أعطانيه، وما سألت لنفسي شيئا إلا سألت لك مثله وأعطانيه. فقلت: الحمد لله؟!. قالوا: اللهم لا. قال: نشدكم بالله هل علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث خالد ابن الوليد إلى بني خزيمة (2) ففعل ما فعل فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فقال: (3) إني أبرأ إليكم مما صنع خالد بن الوليد.. ثلاث مرات، ثم قال: اذهب يا علي، فذهبت فوديتهم ثم ناشدتهم بالله هل بقي شيء؟. فقالوا: إذ نشدتنا بالله فمیلغة كلابنا، وعقال بعيرنا، فأعطيتهم لهما، وبقي معي ذهب كثير فأعطيتهم إياه، وقلت: هذا لزمة رسول الله صلى الله عليه وآله ولما تعلمون ولما لا تعلمون ولروعات النساء والصبيان، ثم جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبرته، قال (4): والله ما يسرنى يا علي أن لي بما صنعت حمر النعم؟!. قالوا: اللهم _____ (1) في المصدر:

للرياحين، وكأنه نسبة إلى رياح بطن من تميم. (2) في المصدر: بني جذيمة، وهو الصواب كما في الكامل، وفي القاموس: أنها بفتح فكسر على وزن سفينة. (3) في الخصال زيادة: اللهم. (4) في المصدر: فقال. _____